فاقرله كل مغالب ∴ وغل كل اسد حتى الت عليه الثعالب ∴ ومن شعره قوله

واذا خليلك لم يدم لك وصله فاقطع لبانته بحرف ضامر ∴
وجنا مجفرة الضلوع رجيلة ولقى الهواجر ذات خلق حادر ∴
تنجو اذا دق المطي كانها فدن ابن حية شاده بالآجر ∴
وكان عنيها وفضل قنانها فتان من كبتي ظليم نافر ∴
يبرى لرائحة يساقط ريشها مر النجاء سقاط ليف الآبر ∴
فتذكرت ثقلا رثيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر ∴
فبنت عليه مع الظلام خباءها كالاحمسية في النصيف الحاسر ∴
اسمي ما يدريك ان رب فتية بيض الوجوه ذوي ندى ومآثر ∴
باكرتهم بسباء جون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر ∴
فقصرت يومهم برنة شارف وسماع مدجنة وجدوى جازر ∴
حتى تولى يومهم وتروحوا لا ينشون الى مقال الزاجر ∴
ولرب واضحة الجبين غريرة مثل المهاة تروق عين الناظر ∴
قد بت العبها واقصرها حتى بدا وضح الصباح الحاسر ∴
ولرب خصم جاهدين ذوي شذا تقذي صدورهم بهتر هاتر ∴
لد ظأرتهم على ما ساءهم وخسأت باطلهم بحق ظاهر ∴
بمقالة من حازم ذي مرة بذ العدو وثبت للزائر ∴

ومنهم سلمة بن الخرشب الانماري ٤٤

علت به اثاره ∴ وتعللت بجدته اشعاره ∴ وسلم منه الى سلمه عنان الاعمار ∴ واطلع في افقه بين ذوائب الشموس سنا الاقمار ∴ ونشت بعد ايام ذي علم ∴ ولبالي الرقمتين الامد قمر ∴ واقرت له نيلي وجاراتها ∴ والسود الكواهل ودارانها ∴ وهو اخو فاطمة ام الكملة ∴ ويم تلك الفكرة المثلة ∴ وفضل الرجال على النساء مبين ∴ ومن قوله المتقن قوله

نجوت بنصف السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الرحالة قاتر ∴
فاثني عليها بالذي انا اهله ولا تكفرنها لا فلاح لكافر ∴
فلو انها تجري على الارض ادركت ولكنها تهفو بتمثال طائر ∴

ومنهم

٤٣ ومنهم مزرد بن ضرار بن صيفي الذبياني

وهو اخو الشماخ ∴ وهو مثله الشامخ وفي الدهماء نوذعتها الشامخ ∴ لم ير احد من شيعة الموقد ولم يزد صدد السيف به الا وهو مزرد ∴ اقرنته اذويب ذبيان الاسود الكواسر ∴ وعبث لمغور بسمنه المنقرة وجوه عبس البواسر ∴ وعرفت ان غاية ذبيان مسبعة ∴ وان تجاربه صنوح حده بغيثه مربعة ومن قوله الذي اخر السوابق تبعه قوله

وعندي اذا الحرب العوان تلقحت وابدت هواديها الخطوب الزلازل ∴
طوال القرى قد كاد يذهب كاهلا جواد المدى والعقب والخلق كامل ∴
اجش صريحي كان صهيله مزامير شرب جاوبتها جلاجل ∴
يرى طامح العينين يرنو كانه مؤانس ذعر فهو بالاذن خاتل ∴
وسهلبة جرداء باق مريسها موثقة مثل الهراوة حائل ∴
كميت عناها الذراة نماها الى نسب الخيل الصريح وجافل ∴
صفوح بخديها وقد طال جريها كما قلب الكف الالد المجادل ∴
وان رد من وسط العنان تورّدت هوى قطاة اتبعتها الاجادل ∴
ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القتير تجتويها المعابل ∴
دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الحظا الدواخل ∴
موشحة كالنهي دار حبيكها لها حلق بعد الانامل فاضل ∴
سلاف حديد ما يزال حسامه ذليقا وقدته القيون الاوائل ∴
واملس هندي متى يعل حده ذرى البيض لا تسلم عليه الكواهل ∴
حسام خفي الجرس عند استلاله صفيحته مما تنقى الصياقل ∴
ومطرد لدن الكعوب كانما تغشاه منباع من الزيت سائل ∴
اصم اذا ما هز مارت سراته كما مار ثعبان الرمال الموائل ∴
له فارط ماضي الغرار كانه هلال بدا في ظلمة الليل ناحل ∴
فدع ذا ولكن ما ترى راي عصبة اتتني منهم منديات عضائل ∴
يهزون عرضي بالمغيب ودونه لقرنهم مندوحة ومآكل ∴
وقد علموا في سالف الدهر انني معن اذا جد الجراء ونابل ∴

Copyright © King Saud University